سائر النحاة تحيلا وجوب الاشتقاق فيهما معًا ولا يظهر فرق بين الحال و الصفة
كما يقتضيه مذهب سيبويه ولا كما يقتضيه عدم تقييد المص في قبيل المشتق في
النعت بقوله اذا كان وضعه الاظهر ان المراد بالوضع اعم من الوضع المشهور
والمجازي اذ لا ينكر احد مررت برجل عدل الغرض المعنى اي لغرض افادة المعنى
اي القائم بالغير عموما اي وضعا عاما يعني عموم ذلك الوضع جميع موارد
استعماله مثل تميمي يعني بوضع النسبة سواء كان بياء النسبة كما هو الظاهر
من العبارة او بغيرها كلحام ونبال على ما يقتضيه الدراية لكن يشترط ان
يكونا على معنى النسبة بخلاف قرشي ونحو وذي سائر بذا ذي وفروعها من
تات وذوات وذوا وذوو وما في معنى فرع من فروعه من اولي و اولات
ومثل ذلك لوذعي بمعنى فطن وحرشع بمعنى غليظ وصمم بمعنى شديد وشمر
بمعنى الذي والذي ونحو من الموصولات المبدوءة بهمزة وصل او خصوصا
اي وضعا يختص ببعض موارد الاستعمال وهو قسمان سماعي وقياسي اشار
الى بعضه بقوله مثل مررت برجل اي رجل يريد به اي المضاف الى لفظ شيء
او ما في معناه ويختص بالنكرة فانها في هذه الصورة استعيرت بمعنى الكامل
فمعنى مررت برجل اي رجل مررت برجل كامل ومعنى مررت برجل اي امرء ايضا
كذلك وبقولهم مررت بهذا الرجل يريد به كل اسم جنس معرف باللام جاء بعد اسم
الاشارة فانه يصير المقصود منه افادة وصف الرجولية في الذات المشار
اليه ملحق بالصفة الكائنة بمعنى ذات له الرجولية وبزيد هذا يريد به اسم
اشارة غير مكاني فانه يوصف به العلم والمضاف اليه او الى الضمير اولى
اسم اشارة فان اسم الاشارة في هذا الموضع يستعمل استعمال المشار اليه فكما
يصح قولك زيد المشار اليه يصح زيد هذا ومن القياسي كل وجد وحق فانه
يوصف بها المعرفة والنكرة اذا اضيفا الى لفظ موصوفه بعينه ولا يوصف
بها الا اسم الجنس فتقول جاءني الرجل كل الرجل وجد الرجل وحق الرجل و رجل

كل رجل

كل رجل الى آخره فانها استعيرت للكمال في الشرف او الدناءة ويقول جاءني
اللئيم او لئيم كذلك واصل معنى كل الرجل انه جميع افراد الرجل حيث جمع جميع
ما فيهم وجد الرجل معناه انه غير متنزل في كونه رجلا ومعنى حق الرجل انه غير
باطل رجوليته ومن القياسي وصف الجنس بنفسه المضاف الى الصدق بمعنى
الجودة او السوء فيقال جاءني رجل سوء او رجل صدق فانه مع المضاف اليه
تارة استنزله شيء او جيد ومن القياسي على ما صرح به الرضي المقادير نحو رجال
ثلثة و بقفيزك وثوب ذراعان والتشبيه جعل الوصف بالعدد متصلا
على السماع واما السماع فمنه المصدر بمعنى اسم الفاعل في الاغلب واسم المفعول
نحو رجل عدل ورجل رضى فانها كان توصف بالمصدر كما ستقف كما تقرر في
الاوهام وكان منشاء الوهم سوء فهمه وكثيره ومنه ضرب غير سابقه احال
الوصف بجنس مشتهر بمعنى مشتق نحو رجلا سدا اي شجاع ورجل حمار اي
بليد وثانيهما وصف اسم الجنس بنفسه يقال مررت برجل رجل اي كامل ورأيت
اسدا اسدا اي كاملا وثالثها وصف الشيء بما صنع منه نحو خاتم حديد
واستقبحه سيبويه نثرا او شعرا وجوزه السيرافي ورابعها مررت برجال
عشر ورجل اخ لك واب لك وكانه بتاويل المرء او المشفق فيكون من الضرب
الاول لا قسما له كما نقيل به بيان الرضي والاصل في النعت ان يكون مفردا اما
انه في الاصل خبر مبتدا واما لان الاصل ان يكون مشتقا ويكون جملة لا
لما يكون الغرض من الجملة المعنى واليه اشار بقوله ويوصف النكرة حقيقة او
حكما كالمعرف باللام العهد الذهني لكن لا يوصف النكرة الحكمية الا بجملة فعلية
فعلها مضارع كما لا يوصف من المفردات الا بنكرة يمتنع دخول اللام عليه
نحو مررت بالرجل مثلك وخير منك بالجملة الخبرية اطلق الجملة في خبر
المبتدا لانه يجوز زيد اضربه بلا تاويل بخلاف جاءني رجل اضربه لانه لا
يجوز بتاويل يقول حقه اضربه وذلك لان الصفة لتقييد الموصوف بما يعلم

Copyright © King Saud University